

ولادة جنين ميت .. مأساة صامتة يكابدها فقراء العالم

وان ثلثي الحالات حدثت في مناطق ريفية حيث لا يمكن في العادة الوصول إلى القابلات أو الأطباء لتلقي رعاية ماهرة بأمور الولادة.

وتتناول سلسلة الدراسات معدلات ولادة الأجنة الميتة وأسبابها في كافة الدول وتطالب صانعي السياسات بالتحرك لخفض المعدل إلى النصف بحلول 2020.

وأظهر التقرير تفاوتات واسعة بين الدول المتقدمة والدول النامية تتراوح مع انخفاض المعدلات إلى مستويات تصل إلى 2 بين كل ألف حالة ولادة في فنلندا وسنغافورة وارتفاعها إلى 47 بين كل ألف حالة ولادة في باكستان و42 بين كل ألف حالة ولادة في نيجيريا.

وتعرف منظمة الصحة العالمية ولادة جنين ميت بأنها فقد الحمل بعد 28 أسبوعاً من بدايته أو أثناء الثلث الأخير من فترة الحمل.

ومن أكثر الأسباب شيوعاً لولادة أجنة ميتة المضاعفات أثناء الولادة والإصابة بعدوى فيروسية أثناء الحمل مثل الزهري ومشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم أو السكري.

شكاو/ 14 أكتوبر/ رويترز:
قال باحثون إن أكثر من 2.6 مليون حالة حمل سنوياً تنتهي بولادة جنين ميت وهي مأساة تصيب في الأغلب النساء في الدول الفقيرة وتنتسب في حالات وفاة تفوق تلك الناجمة عن الإيدز والمالاريا مجتمعين.

وقدمت سلسلة من الدراسات نشرها باحثون من منظمة الصحة العالمية ونحو 50 منظمة في 18 دولة بدورية لانسييت الطبية أول نظرة شاملة لأثار المشكلة في أنحاء العالم.

وقالت الدكتورة جوي لاون من منظمة (أنقذوا حياة حديثي الولادة / أنقذوا الأطفال) أحد أبرز المشاركين في سلسلة الدراسات في رسالة بالبريد الإلكتروني «الأجنة التي تولد ميتة هي آخر قضية صحية عالمية كبيرة لا تزال غائبة عن الأعين». وقالت لاون «هناك 2.65 مليون حالة ولادة لأجنة ميتة سنوياً وهو عدد يفوق عدد الوفيات بالإيدز والمالاريا مجتمعين. ومع هذا فإن هذه الحالات لا تذكر في بيانات أو سياسة الصحة العالمية. وتوصلت الدراسات إلى أن 98 بالمائة من حالات ولادة الأجنة الميتة في 2009 حدثت في دول منخفضة أو متوسطة الدخل»



الطب والحياة

الأخطاء الطبية والمصير المأساوي

التقصير والإهمال وعدم الرقابة على المستشفيات كابوس يورق المجتمع العربي أميمة أصيبت بالشلل نتيجة خطأ طبي في مستشفى بتعز

محاسبة المقصرين واجب الجهات المختصة حفاظاً على حياة الإنسان

كتبت / دنيا هاني

الطب مهنة نبيلة وسامية ولا نستطيع أن نستغني عنها في حياتنا اليومية وتستخدم هذه المهنة للعلاج وليس للتجريب أو التقلص في الواجبات فالطب علاقة إنسانية بالدرجة الأولى قبل أن تكون علاقة بين الطبيب ومريضه والأخطاء الطبية واردة الحدوث شأنها شأن سائر المهن فمن يعمل يخطئ ورسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم قال (كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) ولكن أن نتغاضى عن الأخطاء ولا نحاسب مرتكبيها هذا هو الخطأ بعينه.. فعدم محاسبة المسؤول عن ذلك وسكوتنا وعدم المطالبة بعقاب، يجعل مرتكبوا الأخطاء يقومون بتكرار أخطائهم..

هناك حكمة مشهورة تقول إن (الصحة) هي أعظم ما لدى الإنسان من نعم وهي تاج يملكه الأصحاء لكن لا يراه سوى المرضى.

الخطأ الطبي هو انحراف الطبيب عن السلوك الطبي العادي والمألوف وما يقتضيه من يقظة وحذر أثناء ممارسة عمله، وإهماله للمريض ما تسبب في إلحاق الضرر به. فالإهمال وغياب الرقابة يفاقمان الأخطاء الطبية، لذلك تعد ظاهرة الأخطاء الطبية من أكثر الظواهر التي تؤرق اليمنيين خاصة والمجتمعات العربية عامة فهي تمثل لهم مثل الكابوس الذي لا يستطيعون الخلاص منه بعد ما أصبحت في تزايد نتيجة للإهمال والعبث في بعض المستشفيات والصمت والتهاون في التعامل مع الأخطاء الطبية وتكرارها مراراً في ظل التقصير في بعض المستشفيات من قبل الكوادر الطبية وغياب الرقابة من الجهات المختصة وتحديداً من وزارة الصحة ونقابة الأطباء.

نماذج لأخطاء طبية في اليمن

يخشى على طفله من مضاعفات تخديرها هذه المدة الطويلة. وفي حالة أخرى وصف فيها المواطن أبو عمر حالته فيقول: أجريت عملية لإزالة اللوزتين ونتيجة لعدم تعقيم أدوات الجراحة أصبت بفيروس الكبد بسبب تلوث حصل أثناء العملية، وفي حالات الولادة هناك تشخيص خاطئ من بعض الطبيبات بأن الجنين قد توفي لتجد الأم بأن التشخيص كان خاطئاً ما سبب لها أضراراً جسيمة.. وأيضاً في مجال التخدير منهم من يموت ومنهم من يصاب بالشلل والسبب خطأ طبي غير مقصود..

هذه كانت أمثلة بسيطة على ما يحدث في مجتمعنا وكلها تحت عنوان أخطاء غير مقصودة أو غير متعمدة لكن السؤال هنا من هو المسؤول يا ترى هل هو المريض الذي يدفع كل يوم ثمن أخطاء بعض المقصرين أو هو قدر فرض عليهم وليس لهم سوى الدعاء حين يجبرهم القدر على دخول مستشفى لتلقي العلاج أو لإجراء عملية ما!!

ومن الأمثلة على الأخطاء التي حدثت خلال العام الماضي في مجتمعنا اليمني الطفلة أميمة التي ارتكبا في حقها خطأ طبي فادح حيث دخلت أحد المستشفيات العامة في محافظة تعز لإجراء عملية استئصال ورم في عمودها الفقري فخرجت وقد فقدت الشعور بقدميها ما أدى إلى إصابتها بالشلل تام أقعدها عن الحركة. وفي هذه القصة يقول الطبيب: أن حالة الطفلة أميمة تستدعي تخديرها لمدة ثمانية أيام كاملة إلا إن والدها وكثيرين غيره لم يقبلوا هذا التبرير لعملية منظار بسيطة، وطالبوا بإجراء تحقيق طبي حول هذه الواقعة لأنه كما يقول



الوطن العربي والأخطاء الطبية

أساور المولودتين في تلك اللحظة وهما عهود وزين ما أدى إلى تسليم كل واحدة إلى والد الأخرى.

ربما يكون خطأ غير متعمد أو مقصود من قبل هذه الممرضة ولكن من سوف يرجع لعهود سنوات من عمرها عاشتها في كنف عائلة لا تربطها بها أي صلة سوى أنها جاءت إليهم بالخطأ، وما هو مصيرها مع أهلها الحقيقيين الذين كانت بعيدة عنهم لسنوات طويلة لتعلم بعدها أن أباهما الحقيقي توفي حتى قبل أن تراه، قدر رماها أمام هذه الممرضة لترتكب هذه الغلطة الفادحة، فمن سيعوضها حجم المعاناة التي تعرضت لها.. هل التعويض المادي الذي تلقتة عهود بحكم القضاء ضد وزارة الصحة يعتبر عادلاً ومنصفاً وهل المال سيعوضها الأضرار التي لحقت بها بعد اكتشافها الحقيقة المرة وبعد أن تعودت على العيش مع عائلة اعتقدت أنها عائلتها وترتبت معهم على نمط معيشي معين..

وفي نهاية قضية عهود التي كانت ضحية خطأ طبي تمثل بالإهمال والتقصير في الواجب انتهت حيثيات القضية وما نستطيع قوله هو أن وزارة الصحة تركت واجباً مهماً من واجباتها، وقصرت في أمانة من الأمانات المنوطة بها، لتنتهي بعد ذلك القضية بصدر الحكم وهو التعويض المادي.

وفي تصريح للشاشة عهود مع بعض الصحف السعودية قالت إنها لا تهتم بالتعويض المادي بقدر اهتمامها بمحاسبة جميع من تسببوا في تلك الحادثة، وأملها أن يصبح الأمر قضية رأي عام، لكي لا تتكرر المعاناة في مستشفيات المملكة مرة أخرى.

ختاماً.. هدفنا هو تسليط الضوء على ظاهرة الأخطاء الطبية وبذل جهد متواضع في نشر ثقافة قانونية وواعية يستفيد منها الجميع فقضية الأخطاء الطبية هي مصير مأساوي وقضية مجتمع بأكمله وليست فقط مشكلة عهود وزين وغيرهم من الضحايا..



الأسباب

من أهم أسباب الأخطاء الطبية التي لا يمكن حصرها:

- الإهمال الفاضح وضعف الكفاءة لدى بعض الأطباء.
- التقصير الملحوظ الذي يتصف به بعض أفراد كادر التمريض في المشافي العامة.
- عدم الانتباه والحذر، وعدم الالتزام بالقوانين والأنظمة الصحية.
- أخطاء التخدير وتقع خلال تنفيذ العمليات الجراحية ويتسأل عنها طبيب التخدير. كالأخطاء في تقدير كمية البنخ أو طريقة التخدير.
- التلوث وتعاني منه أغلبية المشافي والعيادات ويقع جراء استعمال أدوات جراحية غير معقمة من الطبيب أو الجراح أو عدم تعقيم غرف العمليات جيداً.



علماء ينتجون جيناً صناعياً لعلاج السرطان

انقرة/ منباعات:

تمكن علماء أترك من جامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة من إنتاج جين اصطناعي لاستخدامه في علاج السرطان.

وأشار مهنور أكايا وهو محاضر في قسم الكيمياء من الجامعة لوكالة «أنباء الأناضول التركية»، إلى أنه سيتم استخدام هذه الجينات الاصطناعية في مجالات عدة مثل علاج السرطان وتطوير اللقاحات وإنتاج الطاقة.

يذكر أن تركيب الجينات الاصطناعية هو عبارة عن عملية تجميع الجينات في المختبر دون الحاجة إلى عينات أولية من الحمض النووي.

وقد تمكنت جامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة من تأسيس شركة البيولوجيا الاصطناعية الأولى في تركيا بمساعدة وزارة التجارة والصناعة التركية.



هرمونات الذكورة تحمي قلوب الرجال

سبدي/ منباعات:

أعلن باحثون أستراليون أن هرمونات الذكورة تساعد على تحدد الأوعية الدموية المحيطة بالقلب.

وأشار دانيال سيفيكنج من معهد أبحاث القلب في جامعة سيدني، إلى أن الذكور الذين تتراجع لديهم معدلات الهرمونات الذكرية المعروفة باسم «أندروجين» يعانون من تضرس القلب.

ووجد سيفيكنج وزملاؤه أن الخلايا المخوذة من الحبل السري لجيني بشري ذكر استجابات «للأندروجين» فتكاثر وتحررت، وهي نشاطات مرتبطة عادة بنمو الأوعية الجديدة.

وتوقع الباحثون أن يستخدم العلاج الجديد بالأندروجين مستقبلاً لعلاج الرجال المعرضين لخطر الإصابة بمرض القلب، لكنهم حذروا من أن «الأندروجين» ساعد في نمو الأورام عند الإصابة بسرطان البروستاتا.

تطوير كلى بشرية من الخلايا الجذعية



ندن/ منباعات:

تمكن علماء بريطانيون في تجربة رائدة من تطوير كلى للإنسان من الخلايا الجذعية، وبلغ حجم الكلى التي تم تطويرها 5 ميلي «حجم الكلى الموجودة في الأجنة» من خلايا السائل الذي يحيط بالجنين في رحم أمه بالإضافة إلى استخدام خلايا الجنين الحيواني. وأوضح جيمي ديفيس أستاذ علم وظائف الأعضاء في

جامعة اندفيرا الذي ترأس فريق البحث العلمي، أن الفكرة تبدأ باستخدام الخلايا الجذعية ويتم الحصول في نهاية المطاف على عضو فاعل يقوم بأداء الوظيفة، مبيناً أن الفريق يعمل على جمع وتحويل الخلايا التي تعوم في السائل الذي يحيط بالجنين ومن ثم يقوم بتربيتها على التحديد باعتبارها كلى. وأضاف ديفيس أن تقنية الخلايا الجذعية يمكن أن تكون جاهزة للاستخدام على البشر خلال عشر سنوات. ويملك هذا الإنجاز العلمي الأمل لآلاف المرضى اللذين يعانون من أمراض الكلى وسيمتكنون في القريب من تطوير كلى خاصة بكل مريض مع عدم وجود خطر رفض الجسم لها.

تناول التفاح يومياً يفيدك عن زيارة الطبيب



واشنطن/ منباعات:

أكد علماء أمريكيون صحة المقولة الإنجليزية الشهيرة التي مفادها «تفاحة يومياً تغنيك عن زيارة الطبيب»، حيث تبين لهم أن التفاح يحتوي على مادة قوية لمنع ترسب الكوليسترول.

وأشار باهرام أريماندي ومارجريت سيتون من جامعة ولاية فلوريدا في دراستهما التي استمرت عاماً، إلى أن تناول النساء للتفاح أدى إلى تراجع نسبة الكوليسترول لديهن بمقدار الربع تقريباً. واعتبر الباحثان التفاح بمثابة «الفاكهة المعجزة».

ويعتقد العلماء بأن هذا الكوليسترول يؤدي إلى الإصابة بتصلب الشرايين أو الزهايمر، كما رصد الباحثون أثاراً جانبياً آخر لتناول التفاح بشكل منتظم حيث تبين لهم أن تناول 240 وحدة كربوهيدرات ضمن التفاح المجفف يؤدي إلى تراجع وزن النساء بواقع 1.5 كيلوجرام في المتوسط في منطقتي الأرداف ورجلوا إن يكون ذلك بسبب بكتيناته التي تمنع الجسم تشبعاً أكثر من العديد من المواد الغذائية الأخرى. ويبلغ متوسط وزن التفاحة الواحدة في العادة 150 إلى 20 جرام وتناولت النساء 75 جراماً فقط يومياً ولكن بشكل مجفف.

الكرش وزيادة الوزن يؤثران سلباً في قدرة الرجال على الإنجاب